

## الفصل الرابع

### دليل مختصر للدراسة الميدانية لموضوع الاحلام

#### مقدمة :

أمكن معالجة موضوع الاحلاج بوجه عام من زاويتين رئيسيتين :  
الاولى تلك الامور التي تتعلق بتفاصيل الحلم ودلالات عناصره المختلفة ،  
والثانية ما يدور حول الحلم ( من حيث طبيعته بشكل عام ، وظروف  
الرأى ، والمفسر ... الخ ) • وقد حرصنا في معالجتنا لموضوع الاحلام  
على أخذ الزاويتين في الاعتبار ، فرتبنا تلك الموضوعات على النحو  
التالى : طبيعة الاحلام في المعتقد الشعبى ، الحالم ، المفسر ، صدق  
الرؤيا ، وأخيرا دلالات رؤية بعض الاشياء في الحلم •

ونود الاشارة الى أن معظم المادة المتعلقة بدلالات موضوعات  
الاحلام المختلفة مأخوذة من المدونات ، وأن المادة الحية التي استعين  
بها في هذا الصدد محدودة الكم بشكل واضح • وترجع هذه الحقيقة الى  
عوامل مختلفة : لعل من أهمها النقص الشديد في الدراسات العلمية  
الميدانية حول موضوع الاحلام ، وكذلك اعتماد كثيرين من « معتادى »  
تفسير الاحلام على مداومة الاطلاع على المدونات الشهيرة في هذا الصدد  
والاسترشاد بها في تفسيرهم لما يعرضه الناس عليهم من أحلام • وعلى  
رأس هذه المدونات كتاب تعبير الرؤيا لابن سيرين ، وغيره من أمهات  
الكتب في هذا الموضوع •

كما يلاحظ القارئ فيما يتعلق بموضوع دلالات الاشياء التي تظهر  
في الحلم أننا لم نستعرض كافة دلالات الاحلام المختلفة • ذلك أن  
محاولة كهذه تستغرق مجلدات بأكملها ، ويخرج بعملنا هذا عن طبيعته •  
ولكننا أخذنا بعض النماذج التي تمثلها ، والتي تعتبر أكثر هذه

الموضوعات شيوعا وأكثرها ترددا على ألسنة الناس ، والتي لن يجد الجامع أى مثقفة فى السؤال عنها • ودون أن يعنى ذلك — كما أكدنا مرارا — أنه يمكن أن يقتصر على السؤال عن دلالات الأشياء والظواهر الوارد ذكرها هنا • كما أن بعض الدلالات يتم التعبير عنها بصورة أكثر تفصيلا واسهابا مما عرضناه هنا • وقد حال بيننا وبين الاستغراق فى عرض ذلك اعتبارات الحيز والطبيعة التى حددناها لهذا العمل •

وأشير أخيرا الى نقطة هامة ، وهى أن بعض موضوعات المعتقد الشعبى — ومن أبرزها الاحلام والسحر — ليست ملكا لكل الناس وإنما هى الى حد ما تراث خاص لبعض الافراد الذين يشتهرون بها • ويكفى أن يتذكر القارئ ممارسة الطب الشعبى — على مستوى معين كالتجبير مثلا — أو تفسير الاحلام ، أو كتابة الاحجية ، وعمل الوصفات السحرية • ولذلك يجب أن تستوفى أسئلة واستفسارات الاحلام — وخاصة دلالات الأشياء المختلفة التى تظهر فى الحلم — من الشخص الذى يشتهر فى القرية أو مجتمع الدراسة بقدرته على تفسير الاحلام ، سواء بسبب ما تعلمه عن أبيه أو قريب له ، أو حيازته لبعض كتب التفسير التى يلجأ اليها بين الحين والآخر •

## ١ — طبيعة الاحلام في المعتقد الشعبي :

تفسير حدوث الحلم — الحلم المكروه أو الشرير — مظاهر دالة على أن الشيطان يسبب بعض الاحلام -- الاحلام والزمن ( الماضي — الحاضر — المستقبل ) — المعنى الظاهر والباطن — التبشير والتنذير المستقبلي — التفسير بالقيض — تلاوة القرآن عند رؤية أشياء مكروهة في الحلم — صفات توحى بتحقق الحلم — رموز الحلم والسلوك الواجب اتخاذه — تحكم الانسان في نوعية حلمه — الطريقة المتبعة ليرى النائم النبي في المنام — أهمية ترتيب الاشياء في ظهورها في الحلم — الاعمال اللازمة قبل النوم لرؤية مصير أحد الاموات •

## ٢ — الحالم :

المشهورون بالاحلام الصادقة — أشخاص يحلمون كلما ناموا — وآخرون لا يحلمون ، وطبيعة كل نوع منهما الخاصة — اختلاف تفسير أحداث الحلم وفقا لمهنة الحالم أو مكانته أو حالته النفسية أو مناسبة معينة في حياته — علاقة الرؤيا بطبيعة مزاج صاحبها — حكايات عن أناس تحقق كل ما رأوه في أحلامهم •

## ٣ — المفسر :

شروطه — المشهورون منهم في القرية — الاشخاص المحترفون — كراهية قص الرؤيا لاشخاص معينين — وفي أيام معينة — والتي يرى فيها الرائي شيئا طيبا — والرؤيا المكروهة •

## ٤ — صدق الرؤيا :

الاحلام الصادقة والزائفة — شروط الرؤيا الصادقة ( الأدعية قبل النوم — صدق الحالم نفسه — وقت الحلم — الاشخاص والاشياء ) — كلام الدواب والحيوانات عموما في الاحلام — الاحلام المنذرة بالموت •

## ٥ — دلالات رؤية بعض الاشياء في الحلم :

أصحاب المهن المختلفة — الاشياء التالية : الجنة ، النار ، السماء ، الكعبة ، القاضي ، الذبح ، قرص النمل ، الزواج بالميت ، القبر ، حمل النعش ، السباب ، الكذب ، الظلمة ، النور ، الضحك ، الجرح ، الفخار ، الحديد ، المشط ، الرقص والطبل ، المفاتيح ، الحبس ، السكين ، الخبز ، المرض ، احياء الميت ، البول ، العمى ... الخ — الانبياء والصحابة والصالحون — دلالات : الصلاة ، قراءة سور القرآن ، رؤية المصحف ، الأذان ، الافطار العمدي ، ايتاء زكاة الفطر ، ايتاء زكاة المال ، امامة المرأة للرجال ، المرأة واعظة تذكر الناس ، الخروج الى الحج ، الكعبة دار الرائي ، الشرب من ماء زمزم ، مسجد جديد عامر بالناس ، مسجد مهدم — الموت وما يتصل به — أجزاء من جسم الانسان : الرأس ، الوجه ، الأذن ، اليد اليمنى ، الساعدين ، انبساط الكف ، الصدر ، الظهر ، الكبد ، القلب ، ( الشعر : غزارته ، تساقطه ) ، الساق الحديدية ، المعورة ، الاختتان ، الدم — كبر السن والشيب — المرض أو تشويه الجسد : الصداع ، الحمى ، الطاعون ، ( الجرب : في الفقراء ، في الاغنياء ) الحرب ، البرص والجرب والبتر في الغير ، ارتعاش اليد اليمنى ، قرحة المكبد وقطعه ، وجع القلب ، واعتلاله ، وجع السرة ، فقع العين ، قطع الفخذ ، الدمامة ، الوسامة ، صفرة الوجه ، النمش فيه ، قطع أربعة أصابع ، الكتع ، شلل اليدين ، قطع طرف اللسان ، خلع الاسنان ، رميها باللسان ، سقوطها على الارض ، عضه الوحش أو حيوان ، الجنون — الجن والشيطان : رؤية الجن ، التحول الى جنى ، دخول الجن الى الدار ، وقوفهم قرب البيت ، تخويف الشيطان •

## ٦ — العناصر الطبيعية :

دلالة رؤية العناصر التالية في الحلم : السماء ، النهار ، الصواعق ، المهواء ، السحاب ، النار ، النور ، الرعد ، الريح ، الليل ، المطر ، البرق ، الكواكب ، النجوم ، الشمس ، القمر ، الهلال ، الثريا ، الصعود الى

السماء أو الهبوط منها ، البناء في الهواء ، الخروج من الظلمات الى النور ،  
الماء وأنواعه ، النهر ، البحر ، الارض ، الماء والطين ، الجبال ، المطر ،  
الغار تأتي على بناء دون ما حوله ، الاشجار والثمار : ( التمر — الرمان —  
النبق — العنب — التين — الزبيب — الثمار الخضراء — التفاح — المرو  
الحامض — البطيخ في غير أوانه — الورد ) — الحيوانات : أنواع  
مختلفة ، وأجزاء معينة منها — رؤية البهائم المكدودة ، الحمار ، الفرس  
— البقرة — الثور — الجاموس — البغل — الجمل ( اقتياده — رعيه —  
امتلاكه ) — النعجة — الكبش — العنز — التيس — القط — الارنب —  
الغزالة — الخنزير — الذئب — الثعلب — الاسد — القرد — الجرذ —  
الفيل — الضبع — الزرافة — الدب — السلحفاة — التمساح — الحية —  
الحرباء — الديك — الأوز — الحمام — الهدهد — الغراب — القمرية —  
الحدأة — البومة — الخفائس ( الموطاط ) — الطاووس — الاسماك —  
الضفدع — النمل — النحل — الذباب — البراغيث — البق — العنكبوت  
— العقرب — الجراد •

أصوات الطيور والحيوانات — كلام الطيور ، هديل الحمام — كلام  
الفرس — صهيل الفرس — نهيق الحمار — صوت الثور — صوت  
الجمل — زئير الاسد — صياح الجدى والكبش — الدلالة الحسنة  
والسيئة لبعض الاصوات — رؤية عملية بناء منزل — الحلم بالروث ،  
والجلوس عليه — جنى ثمرة من نخلة •

الغناء والرقص — رؤية الشخص لنفسه يزمر — الحلم لصوت  
الطبل ومعه صراخ وزمر ورقص — صوت الطبل ورؤية الرقص في المنام  
— القتل ( قتل ثعلب ، انسان ، النفس ، الجرح ، شرب دم انسان ) •

التبول في موضع مجهول — القيء في المنام — البصق — معانقة  
العدو — مصافحة العدو لصاحب الرؤيا — الصياح المنفرد — الشاب  
التركي — البالغ — شاب أشقر — المرأة بأنواعها — رؤية الزوجة وقد  
حملت — حلم المرأة بكشف شعرها — الشخص الاسود — الاخضاء

( عتد المسلمين وعتد النصارى ) - الضيافة - الزواج - حمل الطفل -  
السريزة - الدار - الخيام - السفينة - الأسلحة ( السيف - الدرع -  
القوس والمناجح للحامل - الرمح ) - الذهب - النقود - الجواهر -  
اللاوىء - الجمل •

أنواع من الاطعمة والمشروبات : السمك المشوى والمالح ، اللحوم ،  
بيعها ، اللحم الطرى - أكل لحم الدجاج والأوز - لحم البقر - أكل  
جدى مشوى - أكل لحم الابل ورأسها وجادها - أكل لحم الثعلب -  
الأمعاء - الكبدة - رأس الحيوان - تحول الرأس الى رأس أسد - أكل  
لحم انسان - اللحم النيىء - اللحم المطبوخ - أكل الخبز مع الجبن -  
أكل شىء مجهول الطعم - رؤية لبن بقره - لبن الضأن والجاموس -  
لبن الذئب والكلب - ألبان الخنزير ، والاسود ، والحمير الوحشية -  
حلب الناقة وشرب لبنها - رؤية الزبد واللبن الرائب - شرب لبن  
الثعلب - الحلب - تحول اللبن الى دم - الشهد والعسل - هطول  
العسل من السماء - الزيت - ماء الورد - الشراب الاصفر - الخمر ،  
الحلم بها ، ويشربها ، والندماء ، والشكره - شرب الخل •

الملابس : الاغتسال ولبس الثياب - أكل الثوب الجديد والقذر -  
الرداء الجديد الابيض - دفس الثوب - خلقان الثياب واتساخها -  
الثياب المنسوجة بالذهب والفضة - ثياب الكتان - القطن والكتان  
والحرير - الغزل والفتل - المناجح - العقود - الجبة - خمار المرأة •  
سعته وبياضه - المناديل - قميص الرجل - تفتق القميص - من يمزق  
قميصه على نفسه - السراويل ولبسها : ولبسها بلا قميص ، ولبسها  
مقلوبا - لبس الخف : وضياعه ، وبيعه - خلع الفل •